Journal of Contemporary Quranic Studies
First year, Second Issue, Winter 2023
Pages: 111-144

جامعة المصطفى العالمية
Al-Mustafa International University
مجمع القرآن والحديث

Knowing the problems of interpretive Narrations*

Muhammad javad Dashti[1] and Ehsan Ebrahimi[2]

Abstract

To understand the divine intent of the Qur'anic verses, it is necessary to pay attention to the exegetical narrations and narrations of the Ahl al-Bayt (PBH). However, the correct and accurate verification of these narrations depends on knowing their criteria that are necessary. The main issue in this essay is the statement and analysis of the most important problems and difficulties that surround the exegetical narratives. This research is done through a descriptive-analytical approach. Based on the results of the research, we can claim that the influence of Jewish and Christian teachings is clear in this kind of interpretations. the deletion of chains of narrations, and the forging the hadith are among the most important problems of exegetical narrations.

Key words: Interpretation, Exegetical Narrations, Problems, Jewish, Forging the Hadith, the Weakness of the Chain of Narration.

*. **Date of receiving:** 15 January 2023, **Date of approval:** 6 March 2023.

1. An Assistant Professor in the Department of Interpretation of the Qur'an, The Qur'an and Hadith Complex, Al-Mustafa International University, Qom, Iran.

2. An Assistant Professor in the Department of Interpretation of the Qur'an, The Qur'an and Hadith Complex, Al-Mustafa International University, Qom, Iran.

جامعة المصطفى العالمية
Al-Mustafa International University
مجمع القرآن والحديث

الدراسات القرآنية المعاصرة
السنة الأولى، العدد الثانی، شتاء ١٤٤٤هـ
الصفحات: ١١١ـ١٤٤

معرفة آفات الروايات التفسيرية*

محمدجواد دشتي[١] و احسان ابراهيمي[٢]

الملخص

لفهم المُراد الإلهي من الآيات القرآنيّة لابد من الإلتفات والاهتمام بالروايات والأحاديث التّفسيرية للنبي وأئمة أهل البيت عليهم السّلام، ولكن التحقّق الصحيح والمدقيق بشأن هذه الروايات، مرهونٌ بمعرفة ضوابطها المعتبرة من غيرها. إن المسألة الأساس في هذه المقالة هي بيان وتحليل أهمّ الآفات والصعوبات التي تحفّ الرّوايات التّفسيريّة، من خلال منهج وصفي – تحليلي. وبناءً لنتائج البحث فإن نفوذ الإسرائيليّات والنّصرانيات، وحذف الأسانيد، وجعل الحديث، هي من أهمّ مشاكل الرّوايات التّفسيريّة.

الكلمات الرئيسة: الروايات التّفسيريّة، آفات الروايات التفسيرية، الإسرائيليّات، جعل الحديث، ضعف السّند.

---

*. **تاريخ الاستلام:** ٢٢ جمادي الثانيه ١٤٤٤؛ **تاريخ القبول:** ١٣ شعبان ١٤٤٤

١. استاذ مساعد في تفسير القرآن، مجمع القرآن و الحديث جامعة المصطفى العالمية، قم، ايران. h.d.b.j.dash@gmail.com

٢. استاذ مساعد في تفسير القرآن، مجمع القرآن و الحديث، قم، ايران جامعة المصطفى العالمية.beyadeshohada@gmail.com

بيان المسألة

القرآن الكريم هو كلام الله المنّان وهو الوحي الإلهي، و هذا الكتاب السماوي، قابلٌ للفهم والتّفسير، والتّفسير يعني: كشف المعنى الاستعمالي والمفاد الظاهري والمراد الجدّي للمتكلّم، مع مراعاة القواعد اللغويّة المتعارفة. على الرغم أنه من الواضح أنّ الفهم التام لجميع مرلتب القرآن هو محصور بالنبي صلى الله عليه وآله وبأهل البيت (عليهم السّلام)؛ أي إنّ أفضل تفسير للقرآن هو التفسير الصادر من النبي وأهل بيته عليهم السلام، لأنهم هم المخاطبون الأصليون للقرآن الكريم ـ وهذا التفسير هو الواصل لنا من خلال الروايات التفسيرية، والرّوايات التّفسيريّة هي الأحاديث الواردة في بيان كلمة أو جملة من آية أو سورة بشكل عام، أو مبيِّنة لمفهوم قرآني أو مصداق من مصاديق مفاداته.

وللمفسّرين والباحثين في الشأن القرآني، آراء مختلفة حول دور الرّوايات وكيفيّة الاستفادة منها في التّفسير، لكنّهم أجمعوا على عدم استغنائهم عن أحاديث الرّسول ﷺ وأهل بيت الرسالة عليهم السلام، وقد استفاد كل واحد من هؤلاء المفسّرين – بحسب طريقته ومنهجه – من الروايات التفسيرية في كشف معاني القرآن ومداليله ومقاصده.

نعم، من أجل فهم المراد الحقيقي للخالق المنّان من آيات الوحي لابد من التعرّف على كلام أوّل من نزل عليهم الوحي والانصات لهم، لكن الظفر بالأسانيد الصّحيحة و الدقيقة ليس بالأمر السّهل، ومن هذا المنطلق فإنّ معرفة المصادر الصحيحة من الخاطئة أمر ضروري.

ومع وجود الروايات التفسيرية التي توضّح الآيات، فإنّنا ومن أجل الحصول على التقارير الدقيقة و الصحيحة للروايات، نواجه مشاكل وصعوبات يجب علينا التّعرف عليها. وعلى هذا الاساس، فإنّ المسألة الأساسية في هذه المقالة هي: تفسير وبيان أهمّ الآفات والصعوبات الخاصّة بالروايات التفسيرية.

تجدر الإشارة أنه يوجد كتب ومقالات وأطروحات قد كُتبت و دُوّنت في مجال مشاكل الروايات مثل: «الموضوعات في الآثار والأخبار»، لهاشم معروف الحسني؛ «علل الحديث»، لمحمد باقر بهبودي؛ «تاريخ القُصّاص وأثرهم في الحديث النبوي»، محمد لطفي صباغ؛ ولكنّ كل واحد منهم عالج الموضوع من جهة خاصّة وهذا ما أفقد البحث عن النظرة الشمولية الجامعة.

مفهوم الروايات التفسيرية

١. الروايات

أصل كلمة " روي "، يعني الارتواء و "تروية" تعني أخذ الماء في السّفر (الفراهيدي،١٤١٠: ٣١٢/٨؛ ابن منظور، ١٤١٤: ٣٤٥/١٤؛ ابن فارس، ١٤٠٤: ٤٥٣/٢). وقيل: إنّ هذه الكلمة تعطي مفهوم التفكير في عمل ما.(الطريحي، ١٤٠٨: ١٩٦/١) كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: "بالفكر تصلح الرؤية". (تميمي آمدي، ١٣٦٦: ٥٧) وقال آخرون: هذه الكلمة تعني نقل شيء من مكانه لمكان آخر، ولذا يُطلق على الإنسان أو الحيوان للذي ينقل الماء من مكان إلى آخر "راوية". (ابن منظور، ١٤١٣: ٣٤٧/١٤) و"الرواية" بمعنى مطلق النقل ولها معاني مختلفة بحسب سياق الكلام.

وذكر بعض علماء اللغة في استخداماتها الإصطلاحية: الخبر المنقول الذي يصل إلى النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أو الأئمة المعصومين عليهم السلام وله أقسام كالمتواتر والمستفيض وخبر الواحد.(الطريحي، ١٤٠٨: ١٩٩/١)

٢. التفسير

يرى بعض اللغويين العرب، أنّ مصدر "ف س ر" يتضمّن معاني: البيان والإبانة، الإيضاح، الفصل، بيان الشيء، الكشف عن الشيء الخفيّ.(الفيومي، ١٤٠٥: ٤٧٢/٢؛ ابن منظور، ١٤١٤: ٥٥/٥؛ الطريحي، ١٤٠٨ ٤٣٧/٣) والتحقيق في وجهات نظر جميع علماء اللغة العرب، يشير إلى أنّ في كلمة "ف س ر" و " س ف ر" تحمل بين طيّاتها مفهوم الكشف والتوضيح، سواء أكان مادياً أو معانئياً؛ بسيطاً أو معقّداً، ظاهرياً كان أو باطنياً. و"التفسير" مصدر باب التفعيل استخدم في هذه المعاني أيضاً (ابن دريد، ١٩٨٧: ٢/ ٨١٧ ؛ ابن منظور، ١٤١٤: ٥٦/٥)، إضافة إلى أن شكلها الصرفي يعطي مفهوم المبالغة والشدّة أو التدرّج والتمرحل أو الاثنين معاً. (راغب الأصفهاني ١٤١٢: ٦٣٦؛ الفيومي، ١٤٠٥: ٤٧٢/٢)

٣. الروايات التفسيرية

وعلى هذا، فإن الروايات التفسيرية هي أقوال المعصوم عليه السلام وفعله وتقريره، التي تأتي حول كلمة أو آية أو سورة في سبيل شرحها وتبيينها، وتوضيح بعض معانيها من نواحي مختلفة (الدلالات المفهومية) أو مصاديقها؛ سواء أكان هذا التوضيح مباشرة مع ذِكر الآية أو السورة أو كلاهما، أو غير مباشر وبدون ذكر كلمة من آية أو سورة.

١. آفة نفوذ الإسرائيليات والنصرانيات في الروايات التفسيرية.

إحدى أهم المشـاكل الجدّية في الروايات، وبالأخص التفسـيرية منها هي نفوذ الاسـرائيليات والنصرانيات:

الف. حقيقة الإسرائيليات

يُطلق هذا العنوان على كافّة القصـص والروايات والمنقولات التي أدخلها اليهود والنصـارى في التفسـير والحديث والتاريخ الإسـلامي. فإنّ أغلب هذه الأحاديث هي من قِبل اليهود الذين يُطلقون على أنفسهم: بني إسرائيل حتّى نُسبت هذه التسميّة إليهم.(ال المعرفت، ١٤٢٨: ٧٩/١٠، ابوشهبه، ١٤٢٦: ١٤)

ب. تاريخ الإسرائيليات

تعود جذور تغلغل الإسـرائيليات إلى تاريخ ما قبل بعثة النبي الأكرمﷺ؛ لأنّ العرب في ذلك الزمان كانوا يرجعون إلى علماء أهل الكتاب وكتبهم بسبب معرفة هؤلاء وحكمة علمائهم في العلوم المختلفة مثل أسـباب التكوين و بدلية الخلق، وأسـرار الوجود وأخبار الأسـلاف و...، وبعد بعثة الرسولﷺ ظلّ العديد منهم يعود إليهم(ابن‌خلدون، ١٤٠٨: ١/ ٥٥٤ـــ ٥٥٥؛ ابو ريه، بی‌تا: ١٤٦؛ معرفة، ١٤٢٨: ٧٩/١٠ـــ٨٠) ؛ مع أنّ النبي الأكرم كان ينهى المسـلمين من ذلك الأمر.(احمد بن حنبل، بی‌تا: ٣٣٨/٣)

وينسـب الدكتور محمد حسـين الذهبي دخول الإسـرائيليات في التفسـير إلى زمن الصـحابة والتابعين، (الذهبی، بی‌تا: ١/ ١٢٣) ولكن ــ وبحسب كتب العامّة ــ فإنّ بعض صحابة النبيﷺ كانوا يرجعون إلى أهل الكتاب، فلاقوا رفضاً شديداً من قبل النبيﷺ.(الصنعانی، بی‌تا: ٦/ ٢٢٨؛ احمد بن حنبل، بی‌تا: ٣٨٧/٣) وكمثال على ذلك، وصـل كتاب من أهل الكتاب إلى عمر بن الخطاب فأخذه إلى الرسول ليقرأه عليه، فغضب الرسولﷺ وأنّبه على ذلك؛ ولذا فإن زمن الصحابة هو زمن انتشار الإسرائيليات لا دخولها.

الإسرائيليات في زمن الصحابة وما بعده

انتشر نقل الإسرائيليات في زمن الخلفاء الثلاثة الأوائل،(الذهبی، بی‌تا: ١/ ١٢٣؛ ال المعرفت، ١٤٢٨: ١١٢/١٠ـــ ١١٣) ووصل ذروته في زمن الصحابة والتابعين، وبعد ذلك أيضاً لم يتم استبعاد أيّ من هذه الروايات،(الذهبی، بی‌تا: ١/ ١٢٨ـــ ١٢٩) وبناءً على بعض الدراسات، فإنّ مسلمي صدر الإسلام كانوا يذهبون ويرجعون إلى أهل الكتاب لعدّة أسباب:

١. ضعف المسلمين الثقافي والعلمي وإلمام اليهود النسبي ببعض العلوم؛ (ابن‌خلدون، ١٤٠٨: ١/٥٥٤؛ ابو ريه، بی‌تا: ١٤٦؛ معرفة، ١٤٢٨: ١٠/٧٩ـ٨٠)

٢. معاشرة المسلمين لأهل الكتاب ومجاورتهم لهم، فإنّ الملمّين بالثقافة اليهودية مثل عبد الله بن سلام و ابن صوريا قاموا ـ بعد دخولهم الإسلام ـ بنشر علومهم السابقة بين المسلمين.

٣. يؤكّد القرآن على أن بعض اليهود ـــ والذين هم ألدّ الأعداء للمسلمين(مائده: ٨٢) ـــ أسلموا بحسب الظاهر فقط، وكسبوا ثقة مجموعة من المسلمين وعملوا على تحريف الإسلام عبر مؤامراتهم مثل دخول الإسرائيليات وذلك لكي يُشفى غليلهم وتلتئم جروح حقدهم وضغائنهم.(ابو ريه، بی‌تا: ٢٠٧؛ على، ١٩٧٨: ١٢١ـــــ١٢٢؛ الامين، بی‌تا: ٢٠١) وبالالتفات إلى منع تدوين الحديث وتعطّش الناس لكسب المعرفة، فإنّ الإسرائيليات انتشرت ـ آنذاك ـ بشكل هائل.

٤.إنّ إيجاز القرآن، وتفصيل وشرح المسائل في التوراة والإنجيل جعل الجميع يُقبلون على أهل الكتاب، وفي ذلك العصر، أصبحت كتب اليهود والنصارى شائعة بين الصحابة كمصادر تفسيرية؛ إذ لم يكن يُجيب على أسئلتهم إلا اليهود الذين أسلموا حديثاً.(الذهبى، بی‌تا: ١/ ١٢٣)

إن الصحابة لم يكونوا يسألون أهل الكتاب حول جميع مسائلهم، بل كانوا يسألونهم في موضوع القصص فحسب، دون أن يتثبّتوا فيما إذا ما كان كلامهم صحيحًا أم لا؛ كما أنهم لم يرجعوا إليهم في الأحكام والعقيدة، إلا من أجل الاستشهاد (جمع الشواهد).(الذهبى، بی‌تا: ١/ ١٢٤)

٥.إنتشار السرد القصصي الذي بدأ في أواخر فترة حكم عمر بن الخطاب بخلعه "تميم بن أوس الداري" منصب القصاص،(الصنعانى، بی‌تا: ٣/ ٢١٩؛ احمد بن حنبل، بی‌تا: ٣/ ٤٤٩؛ ابن الجوزى، ١٤٠٩: ١٧٧) ووصل ذروته في زمن معاوية، وتم ـ بالتعاون مع بعض الصحابة ـ الإفادة من ذلك سياسياً ضد المخالفين للسلطنة الأموية.(ابن ابي الحديد، ١٣٧٨: ٤/ ٧٣؛ ابو ريه، بی‌تا: ٢١٦)

روّاد نقل الإسرائيليات

تشهد مصادر الشيعة والعامّة،أن هناك أشخاصاً حاملين لراية توسّع الإسرائيليات وانتشارها حيث أن أغلب هذه الروايات صدرت من قبلهم. ومن هؤلاء:

١.كعب بن ماتع الحميري(م.٣٢ق.)، الملقّب بكعب الأحبار؛ كان من علماء يهود اليمن وقبيلة "ذي رعين"، وتعلّم الكهنوت من والده،(الذهبى، بی‌تا: ١/ ١٣٥؛ معرفة، ١٤٢٨: ١٠/٩٨؛ ابوشهبه، ١٤٢٦: ٩٧ـــــ٩٨) أعلن إسلامه كذباً ليطفئ نار حقده من خلال دسّ الإسرائيليات.(ابو ريه، بی‌تا: ٢٠٧)

٢. تميم بن أوس بن خارجة بن سـود الداري(م.٤٠ق.)؛(معرفة، ١٤٢٨: ١٠/ ٩٣) كان راهباً نصرانياً من فلسطين، وقد دخل الإسلام مع عدّة آخرين بعد عودة النبيﷺ من تبوك،(الواقدى، ١٤٠٩: ٢/ ٦٩٥؛ ابن عبدالبر، ١٤١٢: ١/ ١٩٣؛ ابن اثيرالجزرى، ١٤٠٩: ١/ ٢٥٦) وكان أوّل من سـرد القصـص في مسـجد النبيﷺ بأمر من عمر بن الخطاب.(الصـنعانى، بى‌تا: ٣/ ٢١٩؛ احمد بن حنبل، بى‌تا: ٣/ ٤٤٩؛ الطبرانى، بى‌تا: ٧/ ١٤٩)

٣. عبد الله بن الحارث الإسـرائيلي (م.٤٣ق.) ؛(الذهبى، بى‌تا: ١/ ١٣٣؛ ال المعرفت، ١٤٢٨: ١٠/ ٩٢؛ ابوشـهبه، ١٤٢٦: ٩٤ـ٩٥) كان من قبيلة بني قينقاع وأحبار اليهود وقد أسـلم عندما دخل النبيﷺ إلى المدينة، وكان يدّعي إنه من أعلم وأحكم اليهود.(ابن حجر العسـقلاني، ١٤١٥: ٤/ ١٠٢ـ ١٠٤)

٤. عبد الله بن عمر بن العاص (م.٦٥ق.)؛ أخذ الإذن من النبي الأكرمﷺ ليدوّن الحديث النبوي،(ابن عبدالبر، ١٤١٢: ٣/ ٩٥٧) ولهذا جمع ما سـمعه والكثير من الإسـرائيليات في كتاب سمّاه "الصادقة".(ابن سعد، ١٤١٠: ٤/ ١٩٨؛ ال المعرفت، ١٤٢٨: ١٠/ ١٠٣) وقد كان أستاذ مدرسة مصر الكبير(ابوشهبه، ١٤٢٦: ٦٢) وأول من قام بنشر الإسرائيليات بين المسلمين في معركة اليرموك بعد أن حصـل على كثير من آثار وكتابات أهل الكتاب.(ابن كثير، ١٤١٤: ١/ ٢٤؛ ابن حجر العسقلاني، بى‌تا: ١/ ١٨٤)

٥. أبو هريرة (م٥٧-٥٩ ق.)؛(معرفة، ١٤٢٨: ١٠/ ١٠٤) أسلم في السنة السابعة للهجرة،(ابن عبدالبر، ١٤١٢: ٤/ ١٧٧١) وعاصر النبيﷺ ثلاث سنوات فقط، لكن أجمع علماء الحديث على أنه من أكثر مَن نقل روايات عن النبيﷺ من بين الصحابةّ.(ابن حجر العسقلاني، ١٤١٥: ٧/ ٣٥٢)

قام بنسـبة الروليات المأخوذة من كعب الأحبار إلى النبيﷺ،(ابن عسـاكر، ١٤١٨: ٧٦/ ٣٥٩) ولهذا لم تقبل عائشة أحاديثه، ويعتبره الرافعي أنه أول راوٍ متّهم بالكذب في الإسلام.(الرافعى، بى‌تا: ١٧٩؛ ابو ريه، بى‌تا: ٣٠١)

ووفقاً لرشـيد رضـا، فإنّ الكثير من أحاديثه هي مفردات (جمل مختصـرة) منكرة، ومن هنا لا يمكن الوثوق برواياته والاعتماد عليها.(رشيدرضا، بى‌تا: ١٩/ ٩٧؛ ابو ريه، بى‌تا:١٥٠)

٦.وهب بن منبه بن كامل اليماني (م.١١٠ق.)؛ كان إيرانياً من التابعين.(للذهبى، بى‌تا: ١/ ١٤٠ـ ١٤٢؛ ال المعرفت، ١٤٢٨: ١٠/ ١١٠؛ ابوشـهبه، ١٤٢٦: ١٠٢) والده مجوسـي، وكان من علماء يهود اليمن لأنه عاش بينهم، واكتسـب العلوم من النصـارى واليونانيين، وكان يدّعي إنه قرأ أكثر من ٧٢ كتاباً سماوياً.(ابو ريه، بى‌تا:١٥٠)

٧.محمد بن كعب بن سـليم (م.١١٧ق.)؛ كان من قبيلة بني قريظة ومن كهنة اليهود، قضـى عندما كان مشـغولاً بسـرد القصـص على إثر سـقوط السـقف عليه.(ابن حبان، ١٣٩٣: ٥/ ٣٥١؛ المزى، ١٤٠٦: ٢٦/ ٣٤٠؛ ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ٩/ ٣٧٣)

٨.عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح (م.١٥٠ق.)؛ كان من أهل الروم وحسـب قول البعض، فقد كان أول من دوّن كتاباً في الإسـلام. وكان أهل الكتاب يثقون به؛ (العينى، بى‌تا: ٣/ ٢٥٨) لكن الدكتور الذهبي يعتبره من روّاد رواة الإسرائيليات وأنّ أكثر روايات النصارى منسوبة إليه.(الذهبى، بى‌تا: ١/ ١٤٣)

جدير بالذكر أنه يوجد عدّة آراء حول دوافع هؤلاء في نشر الإسرائيليات:

١. لم يكن هؤلاء إلا واسـطة لنقل معارف أهل الكتاب إلى المسـلمين ليزيلوا الإبهام عن بعض القصـص، وإذن فإنّ نسـبة الكذب أو وضـع الحديث لهؤلاء العلماء في زمانهم غير صـحيح، على الرغم من أنه يجب التحقّق بدقّة من الروايات.(الذهبى، بى‌تا: ١/ ١٣٣ـ١٤٤؛ ابوشهبه، ١٤٢٦: ٩٤ـ ١٠٢) وبحسـب قول ابن خلدون، فإنه لا يوجد أدنى اتهام ورد بحقّهم(ابن‌خلدون، ١٤٠٨: ١/ ٥٥٤ ـ ٥٥٦)، وغاية ما يمكن اتهامهم بالتقصير والتهاون في رواية الإسرائيليات.(حسين بى‌تا: ٩٦ـ٩٨)

٢.جهلهم وأميّتهم والخلفية السطحة في العلوم والمعارف الإسلامية، خلافاً للكثير من الصحابة الكبار؛ مثل ابن عباس وابن مسعود وابي ابن كعب وعلي بن ابي طالب عليه السلام، الذين لم يكونوا يرجعون إلى أهل الكتاب بسـبب منع الرسـولﷺ لهم، بل كانوا يعتبرون ذلك أمراً قبيحاً.(المعرفت، ١٤٢٨: ١٠/ ١١٦ـ ١١٧)

٣.بعض الأفراد وبسبب حقدهم وضغينتهم على المسلمين أعلنوا إسلامهم كذباً وفي العلن فقط ليتخلّصـوا من حقدهم عن نقل الإسـرائيليات وتحريف المعارف الإسـلامية.(ابو ريه، بى‌تا: ٢٠٧؛ على، ١٩٧٨: ١٢١ـ١٢٢؛ الامين، بى‌تا: ٢٠١)

ج. تصنيف الإسرائيليات

يعتقد الدكتور الذهبي و عتر الحلبى، أنّ الإسرائيليات تنقسم إلى ثلاث مجموعات:

١. الروايات الصحيحة التي نُقلت عن النبيﷺ وأيّدتها الشريعة، وهذه يمكن الاعتماد عليها.

٢. الروايات الكاذبة غير الموافقة للشرع والعقل، وهذه يجب تركها.

٣. الروايات التي لا يؤيّدها الشرع والعقل ولا يرفضها، وهذا النوع من الروايات يجب أن يتوقّف في أمرها والاكتفاء بنقلها فحسب، دون ذكر إذا ما كانت صحيحة أم لا. (الذهبى، بى‌تا: ١/ ١٣٠؛ العتر الحلبي، ١٤١٤: ٧٦)

ويرى آخرون أن الإسرائيليات ثلاثة أنواع:

١.الروايات الموافقة للشرع والقرآن وغيرها من الروايات، وهذه مقبولة دون شك؛

٢.الروايات الكاذبة والمخالفة للشرع المقدّس والقرآن والأحاديث الأخرى، وهذه لا تُستبعد بالتأكيد؛

٣.الروايات غير المعروفة والمسكوت عنها، وهذه يجب أن لا يتمّ تصديقها ولا تكذيبها بشكل كامل. (ابوشهبه، ١٤٢٦: ١٠٣ـ ١٠٤)

ويعتقد البعض أنّ الإسرائيليات ثلاثة مجموعات، هي: الروايات التي تبيّن العقائد والمعارف، وللروايات للتي تبيّن الأحكام الشرعيّة، للروايات للتي تبيّن قصص الأسلاف وملاحمهم واللغة. (ابن‌خلدون، ١٤٠٨: ١/ ٥٥٤ـ ٥٥٦)

وقد قسّم بعض الباحثين في الشأن القرآني المعاصرين، ومن خلال الاستلهام من وجهات النظر السابقة، قسمّ الإسرائيليات إلى مجموعتين: منقولة بالرواية الشفهية، وموجودة في الكتب. وكل واحدة منها أيضاً على ثلاث أنواع؛ الموافقة للشرع، المخالفة للشرع، المسكوت عنها. (المعرفت، ١٤٢٨: ١٠/ ١٢٢ـ ١٢٨)

د. تأثير الإسرائيليات على التفاسير

مع بداية تدوين الجوامع الروائية والكتب التفسيرية، دخلت الروايات الإسرائيلية في الكتب الإسلامية، و كان ذلك بحسب قول العلامة الطباطبائي مشكلة غير مقبولة. (الطباطبائي، ١٤١٧: ١٢/ ١١٢) وقد أشار الدكتور الذهبي إلى دخول هذه الروايات في الصّحاح والكتب التفسيرية الأولى واعترف بذلك أثناء التحقيق في التفاسير لمأثورة. (الذهبى، بى‌تا: ١/ ١٣٠ـ ١٨٣)

ويذهب الأستاذ معرفة (ره) إلى أن تفسيري: جامع البيان، والدّر المنثور، هما الدعامتين الأساسيّتين لنشر الإسرائيليات. (المعرفت، ١٤٢٨: ١٠/ ١٢٩)

ويمكن إظهار تأثير الإسرائيليات في التفاسير وفق هذه الأقسام من خلال التحقيق في كتابَي "التفسير والمفسرون" للذهبي، و"التمهيد" لمعرفة.

١.التفاسير التي جاءت بالكثير من الإسرائيليات دون سند أو نقد أو تقييم؛ مثل تفسير مقاتل بن سليمان (م.١٥٠ق.) والدّر المنثور للسيوطي (م.٩١١ق.).(نعنانه، بی‌تا: ١٢٢، ٣٢٩)

٢.التفاسير التي نقلت الإسرائيليات مع سندها بالإضافة إلى القليل من النقد والتقييم؛ مثل جامع البيان عن تأويل آي القرآن لابن جرير الطبري(م.٣١٠ق.).(الذهبی، بی‌تا: ١/ ١٥٢ـ ١٥٤)

٣.التفاسير التي نقلت الكثير من الإسرائيليات مع السند، وقامت بالتحقيق حولها وتقييمها في أغلب الموارد؛ مثل تفسير القرآن العظيم، لابن كثير(م.٧٧٤ق.).(الذهبی، بی‌تا: ١/ ١٧٤ـ ١٧٥)

٤.التفاسير التي نقلت الإسرائيليات دون سند؛ ولكنها شدّدت على نقدها؛ مثل مجمع البيان لعلوم القرآن للطبرسي(٥٤٨ ق.م) وروض الجنان وروح الجنان، لأبي الفتوح الرازي(م.٥٢٠ق.).

٥.التفاسير التي هاجمت الإسرائيليات وناقليها بشدّة، إلا أنها وقعت في فخّ هذه الروايات ونقلتها دون نقد أو تحقيق؛ مثل الجامع لأحكام القرآن للقرطبي(٦٧١ ق.م)، وروح المعاني تأليف السيد محمود الآلوسي(م.١٢٧٠ق.).(الذهبی، بی‌تا: ١/ ٣٣٧ـ ٣٣٨، ٢٥٥)

٦.التفاسير التي تجنّبت نقل الإسرائيليات، وإن قامت بنقدها وردّها في بعض الأحيان، مثل الميزان للعلامة الطباطبائي (ره)، وقد اعتبر أنّ الأسلوب الأفضل والأكثر كفاءة وموثوقية في تقييم وتنقيح الروايات التفسيرية هو تقييم المحتوى وقياس أحكامها بالأصول والمباني العقلية والنقلية، والتي جاء التعبير عنه في الروايات بـ"عرض الحديث على القرآن والسّنة القطعية".(الطباطبائي، ١٤١٧: ١/ ٣٧)

٢. آفة حذف أسناد الروايات التفسيرية

قام المحدثون الإسلاميون و بأمر من الأئمة المعصومين (عليهم السلام)[1]، بنقل كلّ ما سمعوه مع سلسلة أسناده ليحولوا دون تزوير الروايات و تحريفها، ولكي لا تُنسب الأحاديث للمعصومين أو الصحابة والتابعين دون توضيح صحّة النسبة وتحديد السّند.

ويعتبر الدكتور الذهبي أنّ حذف السند هو أخطر ضرر قد يصيب الروايات، وقد كتب في هذه المسألة يقول: في زمن الصحابة، كان الجميع عادل وأمين، ولهذا السبب لم يكونوا بحاجة إلى سند بين بعضهم البعض، وإذا ما تردّدوا في صحّة حديث شخص ما، طلبوا منه شاهد؛ ولكن عندما كثر جعل الأحاديث في زمن التابعين، لم‌يعد من المقبول نقل الأحاديث بدون سند. ومن هذا المنطلق،

١. قَالَ أَمِيرُالمُؤمِنِينَ(عليه السلام): إِذَا حَدَّثتم بِحَدِيثٍ فَأَسنِدُوهُ إِلَي الَّذِي حَدَّثَكُم فَإِن كَانَ حَقّاً فَلَكُم وَ إِن كَانَ كَذِباً فَعَلَيهِ.(الكلينی، ١٣٦٥: ١/ ٥٢.)

تم ذكر الروايات مع السند في أولى الكتابات التفسيرية مثل كتاب سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح، وبعد هذه الفترة، قامت التفاسير الروائية بحذف أسانيد الأحاديث توخياً للاختصار وفتح الطريق أمام نفوذ الجعل والإسرائيليات إلى الكتب التفسيرية. (الذهبى، بى‌تا: ١/ ١٤٥ـ ١٤٦)

ويعتقد العلامة الطباطبائي (ره) أن من مفسّري الشيعة الأوائل كانوا يقدّسون عادة ذكر الأسانيد، ومن ذلك تفسير فرات بن إبراهيم وتفسير أبو حمزة الثمالي وتفسير العيّاشي وتفسير القمي وتفسير النعماني. (الطباطبائي، ١٣٧٢: ٥٨)

وقد اعتبر الأستاذ معرفة أنّ حذف الأسناد هو من الأضرار التي تصيب الروايات التفسيرية، وأنّ صدق وأمانة الراوي أو على الأقل عدم شهرته بالكذب والخيانة، هي شرط للأخذ بالرواية. (المعرفت، ١٤٢٨: ١٠/ ٣٨ـ٤٠.)

وكتاب التبيان ولباب التأويل في معاني التنزيل والدّر المنثور، تُعتبر من التفاسير التي قامت بحذف أسناد الروايات. (العتر الحلبي، ١٤١٤: ٨٣.)

٣. آفة جعل الحديث في الروايات التفسيرية

بدايةً، لقد اعتُبرت الأحاديث التفسيرية المجعولة نوعاً من الحديث بسبب اختلاطها ببقية الروايات. (الذهبى، بى‌تا: ١/ ١١٥؛ المعرفت، ١٤١٨: ٢/ ٣٣.)

الف. نظريات حول بداية جعل الحديث

ليس هناك من خلاف بين العلماء المسلمين على أصل ظاهرة جعل الحديث بين المسلمين؛ ولكن هناك عدة نظريات حول زمن بدايتها:

١.من وجهة النظر الشيعية وبعض علماء العامة مثل أبو رية (ابو ريه، بى‌تا: ٦٥، ١٢٦؛ الامين، بى‌تا: ٣١١.) وأحمد أمين(امين، بى‌تا: ٢١١) و محمد أبو زهرة(ابو زهرة، ١٣٧٨: ٤٨٠)، فإنّ ظاهرة جعل الحديث بدأت منذ زمن النبي الاكرمﷺ؛ كما تشهد آيات القرآن أيضاً على وجود المنافقين و الكاذبين في العصر النبوي.(بقره: ٩-١٤؛ توبه: ٤٥ و ٤٧ و ٥٦ و ١٠١) ولقد كان النبيﷺ يمنع الناس عن الكذب حتى على أنفسهم. مثال على ذلك ما خصّصه البخاري(البخارى، ١٤٠١: ١/ ٣٥) والعيني(العينى، بى‌تا: ٢/ ١٤٦) وابن حجر(ابن حجر العسقلاني، بى‌تا: ١/١٧٨) من كتابهم لهذا النوع من الأحاديث، وعلماء الشيعة مثل الطبري الآملي(الطبرى، ١٤١٥: ١٧٦) والشيخ الصدوق(الصدوق، ١٣٧٨: ٢/ ١٩٧؛ الصدوق، ١٤١٣: ٤/ ٣٦٤) والسيد الرضي(سيد رضى، ١٤١٤: خطبه ٢١٠)، فقد أشاروا لهذه الروايات أيضاً.

وتعتقد هذه المجموعة أن جعل الأحاديث انتشر أكثر - وبدوافع سياسية ــ بعد وفاة النبيﷺ، و وصل إلى أوجه وقمّته في زمن السلطة الأموية وخاصّة معاوية(ابن ابي الحديد، ١٣٧٨: ١١/ ٩، ١٤، الامينى، ١٣٩٧: ٥/ ٢٠٩ـــ ٢٩٢). ولمخالفي هذه النظرية أدلّة مردودة يستندون إليها، مثل عدالة الصحابة واستبعاد جعلهم الحديث، وغياب الشواهد التاريخية.(رفيعي محمدي، ١٣٩٠: ٢٤ـ٣٤)

٢. مجموعة تعتقد ــ واستناداً منها ــ إلى بعض الروايات، أن بداية هذه الظاهرة المشؤومة كانت في النصف الثاني من فترة خلافة عثمان بن عفّان.(العمري، بی‌تا: ٢٢ـ ٢٣)

٣. يذهب الكثير من علماء العامة إلى أنّ زمن تزوير الحديث بدأ بعد سنة ٤١ للهجرة، حيث وقعت اختلافات سياسية بين الفرق؛ لأنّ الصحابة كانوا على درجة من التقوى يصعب معها التصديق بأنهم كذبوا على النبي الخاتمﷺ.(السباعي، ١٤٠٢: ٧٥؛ ابوشهبه، ١٤٢٦: ٢٢؛ الذهبى، بی‌تا: ١/ ١١٥ـ ١١٦)

ب. أسباب جعل الحديث

لجعل الحديث خلفية تاريخية وسياسية وعقائدية واجتماعية. فتارةً تعمّد الكذب والتزوير، وتارة العناد والزندقة واليهود، وتارة أخرى جهاز السلطة والمغالون وأصحاب الفكر المنحرف في فترات تاريخية مختلفة ولدوافع وأهداف مختلفة.(مدير شانه‌چي، بی‌تا: ٩٥)

وأهم عوامل هيئة الأرضية لجعل الحديث هي:

١.حذف أسناد الروايات وعدم اعتناء النقلة والكتّاب بتسجيل إسم الرواة وأسناد نصوص الحديث بشكل صحيح.

٢. منع تدوين الحديث إلى ما بعد مئة سنة من شهادة النبيﷺ و (الهلالي، ١٤١٥: ١/ ٦٢، ٢٢٨؛ ابن حجر العسقلاني، بی‌تا: ١/ ١٧٤) بحسب اعتقاد البعض، وهو ما فتح الأبواب أمام نقل الحديث وانتشاره دون وضع قانون وقواعد له؛(الشهرستاني، بی‌تا: ١٩؛ شرف الدين الموسوي، بی‌تا: ١٣٩- ١٤٢)

٣. نقل الحديث بالمعنى، وهو سبب العبث بالأحاديث؛

٤. إنتشار الفتوحات ودخول الثقافات الأجنبية؛

٥. الثقة بالصحابة من خلال الإستناد على عدالتهم؛

جديرٌ بالقول، أنّ توجّه المزوّرين والكاذبين لتزوير وتلفيق الحديث، كان عمداً في بعض الأحيان وغير مقصود في أوقات أخرى، ودوافع المجموعتين في تزوير الحديث مختلفة، منها:

١) التزوير المتعمّد بدوافع مختلفه

إنّ الذين يتجهون لتلفيق الحديث، لديهم دوافع مختلفة، نشير إلى بعضها:

الأول: الدوافع السياسية

بعض الدوافع السياسية مثل:

أ. تمكين وتثبيت مركز الخلفاء الثلاثة الأوائل.

بعد شـهادة الرسـول ﷺ، قام بعض ضـعيفي الإيمان وعبَدة الدرهم والدينار، ومن أجل تثبيت وجهة نظرهم حول موضـوع الخلافة، بنسـبة الأمر للنبي ﷺ، وزوّروا الحديث في سـبيل تمكين موقع الخلفاء الغاصـبين. (ابن ابي الحديد، ١٣٧٨: ١/ ١٧٨؛ / ٤٤؛ الامينى، ١٣٩٧: ٥/ ٣٣٣، ٣٥٦) ومن ذلك هذا الحديث الذي لفّقه عمر بن الخطاب:" قال رسـول الله ﷺ: لما عرج بي إلى السّـماء قلت: اللهم اجعل الخليفة من بعدي علي بن أبي طالب! فارتجت السـماوات و هتف الملائكة من كل جانب: يا محمد! اقرأ ﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله﴾(انسان: ٣٠؛ تكوير: ٢٩) قد شاء الله أن يكون من بعدك أبابكر الصديق.(ابن الجوزي، ١٣٨٦: ١/ ٣١٦ ؛ ابن العجمي، ١٤٠٧: ٢٨٤)

ب. تزوير الحديث في زمن السلطة الأموية

كلّف معاوية عدداً من الصـحابة والتابعين من أجل جعل الحديث بهدف ذمّ الإمام علي ؑ؛ ومن هؤلاء أبو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شـعبة وعروة بن الزبير. فمثلاً نقل الزّهري عن عروة بن الزبير عن عائشـة: كنت عند النبي ﷺ إذ أقبل العباس وعلي فقال: يا عائشـة، إن سرّك أن تنظري إلى رجلين من أهل النار، فانظري إلي هذين قد طلعا، فنظرت فإذا العباس و علي بن أبي طالب.(ابن ابي الحديد، ١٣٧٨: ٤/ ٦٢)

وقام هؤلاء أيضـاً بتلفيق روايات حول فضـيلة معاوية. وكمثال على هذه الروايات، نسـب الكذب لرسول الله ﷺ: الأمناء سبعة: القلم و اللوح و إسرافيل و ميكائيل و جبرئيل و أنا و معاوية(ابن كثير، ١٤١٤: ٨/ ١٢٩) ؛ إنَّ الله ائتمن على وحيه جبرئيل ولّنا ومعاوية.(ابن عسـاكر، ١٤١٨: ٥٩/ ٧٤؛ الذهبي، ١٤١٣: ٢٣/ ٣٢٩)

ج. تزوير الحديث في زمن السلطة العباسية

ومثال على ذلك ما رواه أبو هريرة كذباً: أن النبي ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب: فيكم النبوّة و المملكة.(البيهقي، ١٤٠٥: ٦/٥١٧؛ المقريزي، ١٤٢٠: ١٢/ ٢٩٨)

الثانی: الدوافع العلمية والثقافية

ظهرت بعد مدة قصيرة من شهادة النبيﷺ فرق فقهية وكلاميّة مختلفة، ومن هذا المنطلق كانت دوافع تلفيق الحديث وجعله مختلفة في هذا المجال:

أ. دعم المذهب، في أصول أو فروع الدين

ينقل "ابن حبّان" حديث أحد أكثر الناس بدعة:"انظروا هذا الحديث ممن تأخذون؛ فإنّا كنّا إذا رأينا رأياً، جعلنا له حديثاً". (ابن حبان، بی‌تا: ١/ ٨٢) لقد نسب البعض هذه البدعة للخوارج. (ابن الجوزي، ١٣٨٦:١/ ٣٩) وكمثال على موضوع القَدَر، فقد نسبوا هذا الحديث الكاذب للرسولﷺ:" يا أبا بكر! لو أراد [لو لم يشأ] الله أن يعصي، ما خلق إبليس". (الجرجاني، ١٤٠٩: ٥/ ١١٥)

لقد قام المزوّرون في فروع الدين أيضاً بتلفيق روايات تؤكّد أو ترفض المذاهب. مثال على ذلك، قام محبّوا ابي حنيفة بتزوير رواية في مدحه:" قال رسول اللهﷺ: يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس أضرّ على أمتي من إبليس ويكون في أمتي رجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمّتي". (الخطيب البغدادي، ١٤١٧: ٢/ ٣٧٩؛ السمعاني، ١٤٠٨: ١/ ٤١٠)

كذلك أجاز أهل الرأي أنّ الحكم من هذا القياس يمكن أن يُنسب للنبيﷺ. (ابو ريه، بی‌تا: ١٢٢؛ الفضلي، ١٤٢١: ١٥٣)

وفي هذه المجموعة يجب ذكر المغالون الذين لفّقوا روايات عن الإلوهيّة أو عن حلول الروح الإلهية في الأئمّةﷺ من أجل إظهار عظمة شأن أهل البيتﷺ.

ب. تدمير الإسلام وتفريق المسلمين

يرى البعض أنه عندما تأكّد عبد الكريم بن أبي العوجاء من أنّ حاكم الكوفة سيضرب عنقه، اعترف أنّه أدخل إلى الدين أربعة آلاف رواية مزوّرة. (ابن الجوزي، ١٤١٢: ٨/ ١٨٤)

ج. الإسرائيليات

سبق شرح هذا الأمر بالتفصيل.

د. تحفيز علماء الأخلاق والتصوّف في العبادة والزّهد، وإخافة الناس من العذاب.

وقد كان دافع علماء الأخلاق والتصوّف من أجل توجيه أكثر المسلمين للعبادة والزهد والخوف من العذاب، سبباً للتزوير. ويمكن ذكر أسماء إبن الجوزي والسيوطي والشهرزوري والزركشي والحاكم كمثال على ذلك، ومن الكتب أحياء العلوم للغزالي، ونزهة المجالس(ابو ريه، بی‌تا: ١٢٣)

والأنوار النعمانية للجزائري، وخزائن الجواهر للنهاوندي، ومحرق القلوب للنراقي و...،(المعرفت، ١٤١٨: ٢/ ٤٥) وقد ذُكرت أسماء ابن الجوزي(ابن الجوزي، ١٣٨٦:١/ ٢٤١) والسيوطي(السيوطي، ١٤١٧: ١/٢٠٨) والشهرزودي((الشهرزوري، ١٤١٦: ٨٠) والزركشي (الزركشي، ١٣٧٦: ١/ ٤٣٢) والحاكم(الاميني،١٤٢٠: ٣١٢) حيث قام هؤلاء بتلفيق روايات على لسان النبيﷺ من أجل جذب الناس للقرآن.(رفيعي محمدي، ١٣٩٠: ١١٧ـ ١٢٤)

الثالث: الدوافع المالية و الدنيوية

بعض الدوافع الدنيوية لتزوير الحديث هي كالتالي:

أ. ترحيب الناس وبروز القبول الجماعي

حسب قول بعض المفسرين، قامت مجموعة برواية القصص في المساجد والأسواق ونسبتها للنبي الأكرمﷺ.(القرطبي، ١٣٦٤: ١، ص ٧٩) وقد نقل إبن الجوزي روايات عن هؤلاء بعد تقسيمهم إلى القصاصين (الذين يروون القصص) والشحاذين (المتسولون....).(ابن الجوزي، ١٣٨٦: ٣/ ٤٧)

ب. التقرّب من الخلفاء والملوك

مثال ذلك، كان المهدي العباسي يُحبّ تربية الحمام، ومن هذا المنطلق قام أبو البختري بجعل رواية بهذا المضمون:" لا سبق إلا في خفّ أو حافر أو نصل أو جناح".(ابن الجوزي، ١٣٨٦: ٣/ ٧٨؛ المعرفت، ١٤١٨: ٢/ ٤٨) مع أن الرولية الأصلية لا تحوي كلمة "جناح".(احمد بن حنبل، بی‌تا: ٢/٢٥٦؛ ابو داود سجستانی، ١٤١٠: ١/ ٥٨٠)

وعندما دخل هارون الرشيد إلى المدينة، كان من الصعب عليه اعتلاء منبر النبيﷺ، بالعباءة السوداء والنطاق. فقام أبو البختري بتزوير هذه الرواية:" نزل جبريل على النبيﷺ وعليه قباء ومنطقة مخنجراً فيها بخنجر".(ابن الجوزي، ١٣٨٦: ٣/ ٤٧؛ الخطيب البغدادي، ١٤١٧: ١٣/ ٤٥٧) وقام ابن الجوزي بجمع الكثير من الروايات المشابهة.(ابن الجوزي، ١٣٨٦: ٣/ ٤٧)

ج. المدح أو الذمّ القَبَلي

لقد قامت مجموعة بنسب هذه الرواية الكاذبة للإمام الصادق عليه السلام في ذمّ بعض الأقوام:"ستّة لا ينجبون: السندي (قبيلة هندية) والزنجي(قبيلة من السّود) والتركي والكردي والخوزي ونبك الري".(الصدوق، ١٤٠٣: ٣٢٨ ؛ المجلسي، ١٤٠٤: ٥/ ٢٧٦) وقد نسب أبو هريرة

هذا الحديث للرسولﷺ:"ان أبغض كلام إلي الله تعالي الفارسية و كلام الشيطان [الشياطين]- الحورية [الخزرية] وكلام أهل النار الحارية [السجارية] وكلام أهل الجنة العربية."(ابن الجوزي، ١٣٨٦: ١/ ١١١؛ الفتني، ١٣٤٣: ١١٣)

الرابع: الدوافع الخيّرة

وأحياناً كان لمزوّري الحديث دوافع خيّرة لجعل الحديث:

أ. الترغيب بقرآءة القرآن والسور الخاصة

عندما سأل نوح بن أبي مريم أبي العصمة عن مصدر كل هذه الروايات التي تتكلم عن فضائل السّور، أجابه:" إني رأيت الناس أعرضوا عن القرآن و اشتغلوا بفقه أبي حنيفة و مغازي ابن إسحاق، فوضعتُ هذا الحديث حسبة". وقد نقل ابن الجوزي بعضاً من هذه الروايات.(ابن الجوزي، ١٣٨٦: ١/ ٣٩٣)

ب. المبالغة في أجر أعمال الخير

سأل عبد الله النهاوندي أحد الأشخاص:"من أين جئت بكل هذه الروايات التي تتحدث عن الأجر؟" فأجاب:"وضعناها لنرقق بها قلوب العامة".(الخطيب البغدادي، ١٤١٧: ٥/ ٢٨٤؛ ابن الجوزي، ١٤١٢: ١٢/ ٢٦٦)

ومثالٌ آخر من هذه الروايات: قال رسول اللهﷺ:"فمن أكل لقمة من البطيخ، كتب الله له سبعين ألف حسنة ومحا عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة".(الطبرسي، ١٤١٢: ١٨٤؛ النوري، ١٤٠٨: ١٦/ ٤٠٩)

ج. حسن الظّنّ بما نقله الصحابة

إنّ إحدى السّنن غير الصحيحة والتي شاعت بعد شهادة النبي الأكرمﷺ، هي قبول كلّ ما نقله الصحابة. وانتشرت هذه الظاهرة نتيجة الإستناد إلى الروايات المنسوبة لهم؛ مثل" لا تمسّ النار مسلماً رآني أو رأي من رآني".(الترمذي، ١٤٠٣: ٥/ ٣٥٧؛ المتّقي الهندى، ١٤٠٩: ١١/ ٥٣١) و "أصحابي كالنّجوم بأيّهم اقتديتُم، اهتديتُم".(الحلبي، ١٣٧٥: ٣٩٣؛ ابن حزم الاندلسي، ١٣٧٥: ٨٠٣/٦)

٢) التزوير غير المقصود

إنّ للتلفيق غير المقصود أسباب عديدة أيضاً:

أ. النسيان

إنّ بعض الرّواة الموثوقين، قد تعرّضوا لمشكلة النّسيان في أواخر عمرهم فقاموا بخلط الروايات ببعضها.

ب. الإعتماد الكبير على الذاكرة

كان بعض الرّواة يستندون بشكل مفرط على ذاكرتهم، وقد سبب هذا الأمر نسبة رواية خاطئة إلى النبي أو الإمام.

ج. خطأ وسهو الرّواة

لم يصحح البعض أخطاءهم في النقل، لئلا يتم اتهامهم بنقص الذاكرة والاشتباه في نقل الرواية. (ابو ريه، بی‌تا: ١٢١)

د. نقل الرواية بالمضمون

كانت من نتائج منع نقل وتدوين الحديث بعد شهادة الرسولﷺ، نقل معنى الروايات في قبال نقل الألفاظ. وكمثال على ذلك، استخدم عبد الله مسعود وأبي الدرداء عبارات مثل "شبيه ذا" و "نحو ذا" بعد نقل الحديث. (المامقاني، بی‌تا: ٣/ ٢٥٣) وعندما نقل الخليفة الثاني رواية غير صحيحة، إعترضت عائشة عليه.[١]

آثار النقل بالمعنى

للنقل بالمعنى آثار سيّئة، نشير إلى بعض منها:

أ. إضطراب واختلاف وتشتت الآراء الفقهية

قد يسبب اختلاف الأحاديث تعارضاً بشكل أو بآخر. مثال على ذلك، ينقل الشيخ الصدوقرحمه الله عن الإمام الصادقعليه السلام: " كَانَ بَنُو إِسرَائِيلَ إِذَا أَصَابَ أَحَدَهُم قَطرَةُ بَولٍ، قَرَضُوا لُحُومَهُم بِالمَقَارِيضِ وَ قَد وَسَّعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيكُم بِأَوسَعِ مَا بَينَ السَّمَاءِ وَ الأَرضِ وَ جَعَلَ لَكُمُ المَاءَ طَهُوراً؛ فَانظُرُوا كَيفَ تَكُونُونَ". (الصدوق، ١٤١٣: ١/ ١٠) مع أنّ أصل الرواية بهذا الشكل: " إذا أصابَ شيئاً مِن بَدَنِهِ البولُ، قَطَعُوهُ". (القمی، ١٣٦٧: ١/ ٢٤٢) قاموا بقطع صلة الوصل معه.[٢]

---

١. روى عمر بن الخطاب عن النبيﷺ بهذه الطريقة: «إن الميت ليعذب ببعض بكاء أهله عليه» بينما تعتبر عائشة الحديث على هذا النحو: «إن الله ليزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه». (ن.ك: النسائي، ١٣٤٨: ٤/ ١٩)

٢. يعتقد الراوي هنا أنّ الهاء في قطعوه تعود لجسم الإنسان،وقد نقل الرواية بشكل خاطئ.

ب.التحريف والتغيير في الأحاديث

مثال على ذلك، نقل الشيخ الصدوقي﵀: " عَن أَبِي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ‌الباقِرِ﵇ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللَّهِ الأَنصَارِيِّ قَالَ: دَخَلتُ عَلَي فَاطِمَةَ بِنتِ رَسُولِ اللَّهِﷺ وَ قُدَّامَهَا لَوحٌ يَكَادُ ضَوؤُهُ يَغشَي الأَبصَارَ وَ فِيهِ اثنَا عَشَرَ اسماً ثَلَاثَةٌ فِي ظَاهِرِهِ وَ ثَلَاثَةٌ فِي بَاطِنِهِ وَ ثَلَاثَةُ أَسمَاءَ فِي آخِرِهِ وَ ثَلَاثَةُ أَسمَاءَ فِي طَرَفِهِ فَعَدَدتُهَا فَإِذَا هِيَ اثنَا عَشَرَ؛ قُلتُ: أَسمَاءُ مَن هَؤُلَاءِ؟ قَالَت: هَذِهِ أَسمَاءُ الأَوصِيَاءِ: أَوَّلُهُم ابنُ عَمِّي وَ أَحَدَ عَشَرَ مِن وُلدِي آخِرُهُم القَائِمُ. قَالَ جَابِرٌ: فَرَأَيتُ فِيهِ مُحَمَّداً مُحَمَّداً مُحَمَّداً فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ وَ عَلِيّاً عَلِيّاً عَلِيّاً فِي أَربَعَةِ مَوَاضِعَ". (الصدوق، ١٣٧٨: ١/ ٤٦)

ينقل الشيخ الكليني﵀ هذه الرواية بألفاظ أخرى:" عَن أَبِي جَعفَرٍ﵇ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللَّهِ الأَنصَارِيِّ قَالَ: دَخَلتُ عَلَي فَاطِمَةَ﵄ وَ بَينَ يَدَيهَا لَوحٌ فِيهِ أَسمَاءُ الأَوصِيَاءِ مِن وُلدِهَا فَعَدَدتُ اثنَي عَشَرَ آخِرُهُمُ القَائِمُ﵇ ثَلَاثَةٌ مِنهُم مُحَمَّدٌ وَ ثَلَاثَةٌ مِنهُم عَلِيٌّ".(الكلينى، ١٣٦٥: ج١/ ٥٣٢)

ج.ذهاب أصالة وفصاحة أدبية ألفاظ المعصومين (عليهم السلام)

لا شك أنه عند نقل معنى الروايات فإن الألفاظ والكلمات تفقد أصالتها وتبقى مفاهيمها كما ينقلها الرواة فقط، والتي لا شك أنها لا تصل إلى فصاحة وبلاغة كلام المعصومين عليهم السلام.

النتائج

بناء على المعطيات التي ذُكرت سابقاً، يمكن تقديم هذه النتائج:

أ.إن الروايات التفسيرية تلعب دوراً كبيراً في فهم المراد الحقيقي لله تعالى من آيات الوحي.

ب. طوال التاريخ، عبث الكثير من الأشخاص بأحاديث المعصومين﵈، من أجل دوافع مختلفة.

ت. إنّ أهم ضرر أصاب مجال الأحاديث؛ خصوصاً التفسيرية منها، هو نفوذ الإسرائيليات والنصرانيات، والتي جاءت إثر منع الحكومات الغاصبة لكتابة الروايات النبوية.

ث.يُعتبر حذف الأسناد واعتماد التلفيق مع دوافع مختلفة والسماح بنقل المعنى أيضاً من الصعوبات التي واجهت الروايات.

ج. إنّ أفضل طريق للتعرف على الإسرائيليات والمجعولات، هو منهج نقد المتن والمحتوى، وتماشيها مع القرآن وكلام العترة الطاهرة﵈ أو عدم وجود المخالفة والتعارض القطعي.

المصادر

١. القرآن الكريم
٢. ابن ابي الحديد، عز الدين المعتزلي (م. ٦٥٦ق.)، شـرح نهج البلاغه، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، ط١، ١٣٧٨ق.
٣. ابن أثير الجزري، علي بن محمد (م. ٦٣٠ق.)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩ق.
٤. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (م. ٥٩٧ق.)، المنتظم في تاريخ الامم و الملوک، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العملية، بيروت، ١٤١٢ق.
٥. إبن الجوزي، عبدالرحمن بن علي (م. ٥٩٧ق.)، القصاص والمذكرين، تحقيق محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٩ق.
٦. ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي (م. ٥٩٧ق.)، الموضوعات، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط١، ١٣٨٦ق
٧. ابن العجمي، سبط(م. ٨٤١ق.) الكشف الحثيث، تحقيق صبحى السامرائي، عالم الكتب/ مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٠٧ق.
٨. ابن حبان، محمد بن الحبان بن احمد (م. ٣٥٤ق.)، الثقات، تحقيق محمد عبد المعيد خان، مؤسسة الكتب الثقافية، حيدر آباد، ط١، ١٣٩٣ ق.
٩. ابن حبان، محمد بن الحبان بن احمد (م. ٣٥٤ق.)، كتاب المجروحين، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الباز للنشر والتوزيع – عباس أحمد الباز – مكة المكرمة، بدون تا.
١٠. ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (م. ٨٥٢ق.)، الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل احمد، علي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ق.
١١. ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (م. ٨٥٢ق.)، تهذيب التهذيب، دارالفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٤ق.
١٢. ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (م. ٨٥٢ق.)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ط٢، بدون تا.
١٣. ابن حزم الاندلسي، على بن أحمد (م. ٤٥٦ق.)، الاحكام في اصول الاحكام، تحقيق أحمد شاكر، انتشارات زكريا على يوسف، القاهرة، بدون تا.
١٤. ابن خلدون، عبدالرحمن (م. ٨٠٨ق.)، تاريخ ابن خلدون (ديوان المبتدأ و الخبر في تاريخ العرب و

البربر)، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٨ق.
١٥. ابن دريد، محمد بن الحسن (م. ٣٢١ق.)، الاشتقاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دارالجيل، بيروت، ط١،١٤١١ق.
١٦. ابن سعد، محمد بن سعد (م. ٢٣٠ق.)، الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠ق.
١٧. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (م. ٤٦٣ق.)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق على محمد بجاوي، دارالجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢ق.
١٨. ابن عساكر، على بن حسن (م. ٥٧١ق.)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق علي شيري، دارالفكر، بيريوت، ط١، ١٤١٨ق.
١٩. ابن فارس، احمد بن فارس بن زكريا (م. ٣٩٥ق.)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الإعلام الإسلامي، قم، ١٤٠٤ق.
٢٠. ابن كثير، اسماعيل بن عمر (م. ٧٧٤ق.)، البداية و النهاية، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٧ق.
٢١. ابن منظور، محمد بن مكرم (م. ٧١١ق.)، لسان العرب، تحقيق احمد فارس صاحب الجوائب، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ق.
٢٢. ابو داود سجستانى، سليمان بن اشعث (م. ٢٥٧ق.)، سنن ابى داود، تحقيق سعيد محمد لحام، دار الفكر، بيروت، اول، ١٤١٠ق.
٢٣. أبو رية، محمود (م. ١٣٨٥ق.)، أضواء على السنة المحمدية، نشر البطحاء، ط٥، بدون تا .
٢٤. ابو زهو، محمد محمد، الحديث و المحدثون، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢، ١٣٧٨ق.
٢٥. ابو شهبه، محمد بن محمد، الاسرائيليات و الموضوعات في كتب التفسير، مكتبه السنه الدار السلفية، القاهرة، ط٢، ١٤٢٦ق.
٢٦. احمد بن حنبل، الشيباني (م. ٢٤١ق.)، مسند احمد بن حنبل، دار صادر، بيروت، بدون تا.
٢٧. الاسفراييني، طاهر بن محمد (م. ٤٧١ق.)، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، تحقيق كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، بيروت، ط١،، ١٩٨٣م.
٢٨. الامين، احمد (م. ١٩٧٩)، فجر الاسلام، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١٠، بدون تا.
٢٩. الاميني، عبد الحسين (م. ١٣٩٢ق.)، الغدير في الكتاب و السنة و الادب، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٧ق.

٣٠. الاميني، عبد الحسين أحمد (م. ١٣٩٢ق.)، الوضاعون وأحاديثهم، تحقيق السيد رامي يوزبكي، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ١٤٢٠ق.
٣١. البخاري، محمد بن اسماعيل (م. ٢٥٦ق.)، صحيح البخاري، دار الفكر، ١٤٠١ق.
٣٢. البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد (م. ٤٢٩ق.)، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٧٧م.
٣٣. البيهقي، احمد بن حسين (م. ٤٥٨ق.)، دلائل النبوة و معرفة احوال صاحب الشريعة، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥ق.
٣٤. الترمذي، محمد بن عيسى (م. ٢٧٩ق.)، سنن الترمذي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٤٠٣ق.
٣٥. التميمي الآمدي، عبد الواحد بن محمد (م. ٥١٠ق.)، غرر الحكم و دررالكلم، مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ط١، ١٣٦٦ش.
٣٦. الجرجاني، عبد الله(م. ٣٦٥ق.)، الكامل، تحقيق يحيى مختار الغزاوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٣، ١٤٠٩ق.
٣٧. حسين، مصطفى، الاسرائيليات في التراث الاسلامى، بدون تا.
٣٨. الحلبي، أبو الصلاح تقي الدين بن نجم الدين (م. ٤٤٧ق.)، تقريب المعارف، تحقيق فارس تبريزيان الحسون، ١٣٧٥ش.
٣٩. الخطيب البغدادي، احمد بن علي (م. ٤٦٣ق.)، تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧ق.
٤٠. الخطيب، محمد عجاج، أبو هريرة راوية الإسلام، تحقيق توفيق بن محمد القريشي، مكتبة وهبة، ط٣، ١٤٠٢ق.
٤١. الذهبي، محمد بن احمد (م. ٧٤٨ق.)، تاريخ الاسلام و وفيات المشاهير و الأعلام، تحقيق عمر عبد السلام التدمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٣ق.
٤٢. الذهبي، محمدحسين، التفسير و المفسرون، مكتبة وهبة، القاهرة، بدون تا.
٤٣. الراغب الاصفهاني، حسين بن محمد (م. ٥٠٢ ق.)، مفردات الفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان الداوودي، دارالعلم الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٢ق.
٤٤. الرافعي، مصطفى صادق بن عبد الرزاق (م. ١٣٥٦ق.)، تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، بدون تا.

٤٥. رشيد رضا، محمد (م. ١٣٥٤ق.)، مجله المنار، بدون تا، (برنامج المكتبة الشاملة).
٤٦. رفيعي محمدي، ناصر، درسنامه وضع حديث، جامعه المصطفى العالمية، قم، ط٢، ١٣٩٠ش.
٤٧. الزركشي، محمد بن عبد الله (م. ٧٩٤ق.)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، ط١، ١٣٧٦ق.
٤٨. السباعي، مصطفى بن حسني(م. ١٣٨٤ق.)، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٢ق.
٤٩. السجستاني، سليمان بن اشعث (م. ٢٥٧ق.)، سنن ابي داود، تحقيق سعيد محمد لحام، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٠ق.
٥٠. السمعاني، عبد الكريم بن محمد (م. ٥٦٢ق.)، الانساب، تحقيق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٠٨ق.
٥١. السيد الرضي، نهج البلاغة، الامام على بن ابي‌طالب،، تحقيق فيض الإسلام، هجرت، قم، ط١، ١٤١٤ق.
٥٢. السيوطي، جلال الدين (م. ٩١١ق.)، اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧ق.
٥٣. شرف الدين الموسوي، عبد الحسين(م. ١٣٧٧ ق.)، النص والاجتهاد، تحقيق أبو مجتبى.
٥٤. الشهرزوري، عثمان بن عبد الرحمن(م. ٦٤٣ق.)، مقدمة ابن الصلاح، تحقيق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦ق.
٥٥. الشهرستاني، علي، منع تدوين الحديث : اسباب و نتائج، موسسه تحقيقات و نشر معارف اهل البيت عليهم السلام)، بدون تا.
٥٦. الصدوق، محمد بن علي (م. ٣٨١ق)، الخصال، تحقيق على أكبر الغفاري، مؤسسه نشر اسلامي، قم، ط٢، ١٤٠٣ق.
٥٧. الصدوق، محمد بن علي (م. ٣٨١ق.)، عيون أخبار الرضا عليه السلام، جهان، ١٣٧٨ق.
٥٨. الصدوق، محمد بن علي (م. ٣٨١ق.)، من لايحضره الفقية، تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسسه نشر اسلامي، قم، ط٣، ١٤١٣ق.
٥٩. الصنعاني، عبد الرزاق بن همام (م. ٢١١ق.)، المصنف، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي، منشورات المجلس العلمي، بدون تا.
٦٠. الطباطبائي، السيد محمد حسين (م. ١٤٠٢ق.)، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسه نشر اسلامي، قم، ط٥، ١٤١٧ق.

٦١. الطباطبائي، السيد محمدحسين (م. ١٤٠٢ق.)، قرآن در اسلام، مؤسسه نشر اسلامي، قم، ط٥، ١٣٧٢ش.
٦٢. الطبراني، سليمان بن احمد (م. ٣٦٠ ق.)، المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، دار احياء التراث العربي، ط٢، بدون تا.
٦٣. الطبرسي، حسن بن فضل (م. ٥٥٤ق.)، مكارم الاخلاق، دارالشريف الرضي، قم، ط٤، ١٤١٢ق.
٦٤. الطبري الإمامي، محمد بن جرير (م. ٣٢٦ق.)، المسترشد في إمامة عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)؛ تحقيق: احمد محمودي، انتشارات كوشانپور، قم، ط١، ١٤١٥ق.
٦٥. الطريحي، فخر الدين (م. ١٠٨٥ق.)، مجمع البحرين، تحقيق السيد أحمد الحسيني ومحمود عادل، نشر فرهنگ اسلامي، طهران، ط٢، ١٤٠٨ق.
٦٦. العتر الحلبي، نور الدين محمد، علوم القرآن الكريم، مطبعة الصباح، دمشق، ط١، ١٤١٤ق.
٦٧. علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب الجاهلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٧٨م.
٦٨. العمري، أكرم بن ضياء، بحوث في تاريخ السنة المشرفة، بساط، بيروت، ط٤، بدون تا.
٦٩. العيني، محمود بن أحمد (م. ٨٥٥ق.)، عمدة القارئ، بيروت، دار احياء التراث العربي، بدون تا.
٧٠. الفتني، محمد طاهر بن علي الهندي (م. ٩٨٦ق.)، تذكرة الموضوعات، إدارة الطباعة المنيرية، ط١، ١٣٤٣ق.
٧١. الفراهيدي، الخليل بن احمد (م. ١٧٥ق.)، العين، تحقيق مهدي المخزومي، مؤسسه دارالهجرة، قم، ط٢، ١٤١٠ق.
٧٢. الفضلي، عبد الهادي، أصول الحديث، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر، بيروت، ط٣، ١٤٢١ق.
٧٣. الفيومي، أحمد بن محمد (.م ٧٧٠ق.)، المصباح المنير، قم، دارالهجرة، ١٤٠٥ق.
٧٤. القرطبي، محمد بن احمد (م. ٦٧١ق.)، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، انتشارات ناصر خسرو، طهران، ط١، ١٣٦٤ش.
٧٥. القمى، علي بن إبراهيم (م. ٣٠٧ق.)، تفسير القمي، تحقيق السيد طيب الموسوي الجزائري، دار الكتاب، قم، ط٤، ١٣٦٧ش.
٧٦. الكلينى، محمد بن يعقوب (م. ٣٢٩ق.)، الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري، دار الكتب الاسلامية، طهران، ط٤، ١٣٦٥ش.
٧٧. المامقاني، عبد الله(م. ١٣٥٢ق.)، الهداية في علم الدراية، تحقيق محمد رضا المامقاني، موسسة آل البيت [عليهم السلام]، قم، بدون تا.

٧٨. المتّقي الهندي، علي (م. ٩٧٥ق.)، كنز العمال في سنن الاقوال و الافعال، تحقيق بكري الحياني، صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩ق.
٧٩. المجلسي، محمد باقر (م.١١١١ق.)، بحار لأنوار، مؤسسة الوفاء، بيروت، ط٤، ١٤٠٤ق.
٨٠. مدير شانه‌چي، كاظم (م. ١٣٦٤ش.)، علم الحديث، دفتر تبليغات اسلامي، قم، بدون تا.
٨١. المزي، أبي الحجاج يوسف(م. ٧٤٢ق.)، تهذيب الكمال، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٤٠٦ ق.
٨٢. ال المعرفت، محمد هادي (م. ١٤٢٨ق.)، التفسير و المفسرون في ثوبه القشيب، الجامعة الرضوية للعلوم الاسلاميه، مشهد، ١٤١٨ق / ١٩٩٧م.
٨٣. ال المعرفت، محمدهادي، التمهيد في علوم القرآن، موسسة التمهيد، قم، ط١، ١٤٢٨ق.
٨٤. المقريزي، احمد بن علي (م. ٨٤٥ق.)، إمتاع الإسماع، تحقيق محمد نميسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠ق.
٨٥. النسائي، احمد بن شعيب (م. ٣٠٣ق.)، سنن النسائي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٤٨ق.
٨٦. نعناعه، رمزي، الاسرائيليات واثرها في كتب التفسير، دار العلم، دمشق، بدون تا.
٨٧. النمر، عبد المنعم (م.١٩٩١م.)، علم التفسير كيف نشأ وتطور حتى انتهى إلى عصرنا الحاضر، دار الكتب الاسلامية، القاهرة، ط١، ١٤٠٥ق.
٨٨. النوري، الميرزا حسين (م. ١٣٢٠ق.)، مستدرك الوسائل، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٠٨ق.
٨٩. الهلالي، سليم بن قيس، كتاب سليم بن قيس، انتشارات الهادي، قم، ط١، ١٤١٥ق.
٩٠. . الواقدى، محمد بن عمر (م. ٢٠٧ق.)، المغازى، تحقيق مارسدن جونس، مؤسسة الاعلمى، بيروت، سوم، ١٤٠٩ق.

Sources

The Holy Quran

1. Ibn Abi Al-Hadid, Izz al-Din al-Mu'tazili (656 AH), **Explanation of Nahj al-Balaghah**, Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiya, 1st Edition, 1378 AH.

2. Ibn Atheer Al-Jazari, Ali bin Muhammad (630 AH), **The Lion of the Forest in Knowing the Companions**, Dar Al-Fikr, Beirut, 1409 AH.

3. Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali (597 AH), **the Regular in the History of Nations and kings,** Edited by Muhammad Abdul Qadir Atta, Mustafa Abdul Qadir Atta, Practical Book House, Beirut, 1412 AH.

4. Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali (597 AH), **Retribution and Memoirs**, Edited by Muhammad Lutfi al-Sabbagh, Islamic Bureau, Beirut, 2nd Edition, 1409 AH.

5. Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali (597 AH), **The Subjects**, Edited by Abd al-Rahman Muhammad Othman, The Salafi Library, Medina, 1st Edition, 1386 AH.

6. Ibn Al-Ajmi, Sibt (841 AH) **the Urgent Discovery**, Edited by Subhi Al-Samarrai, The World of Books / Arab Renaissance Library, Beirut, 1st Edition, 1407 AH.

7. Ibn Hibban, Muhammad ibn al-Habban ibn Ahmad (354 AH.), **Al-Thiqat**, Edited by Muhammad Abdul-Mu’id Khan, The Cultural Books Foundation, Hyderabad, 1st Edition, 1393 AH.

8. Ibn Hibban, Muhammad ibn al-Habban ibn Ahmad (354 AH), **Kitab al-Majruhin,** Edited by Mahmoud Ibrahim Zayed, Dar Al-Baz for Publishing and Distribution - Abbas Ahmed Al-Baz - Makkah Al-Mukarramah, Date: unknown.

9. Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali (852 AH.), **the Right View in Distinguishing the Companions**, Edited by Adel Ahmed, Ali Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, First Edition, 1415 AH.

10. Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali (852 AH), **Tahdheeb Al-Tahdheeb**, Dar Al-Fikr, Beirut, First Edition, 1404 AH.

11. Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed Bin Ali (d. 852 BC), **Fath Al-Bari, an Explanation of Sahih Al-Bukhari**, Dar Al-Maarifa, Beirut, 2nd Edition, Date: Unknown.

12. Ibn Hazm Al-Andalusi, Ali Bin Ahmed (456 AH), **Al-Ehkam fi Usul Al-Ahkam**, Edited by Ahmed Shaker, published by Zakaria Ali Youssef, Cairo, Date: Unknown.

13. Ibn Khaldun, Abd al-Rahman (808 AH), **The History of Ibn Khaldun**, Edited by Khalil Shehadeh, Dar Al-Fikr, Beirut, 2nd edition, 1408 AH.

14. Ibn Duraid, Muhammad ibn al-Hasan (321 AH), **Derivation**, Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar Al-Jil, Beirut, First Edition. 1411 AH.

15. Ibn Saad, Muhammad bin Saad (230 AH), **Al-Tabaqat Al-Kubra**, Edited by Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1st Edition, 1410 AH.

16. Ibn Abd al-Bar, Yusuf bin Abdullah (463 AH.), **Absorption in the knowing of the Companions**, Edited by Ali Muhammad Bedjawi, Dar Al-Jil, Beirut, 1st Edition, 1412 AH.

17. Ibn Asaker, Ali bin Hassan (571 AH.), **History of the city of Damascus**, Edited by Ali Shiri, Dar Al-Fikr, Beirut, 1st Edition, 1418 AH.

18. Ibn Faris, Ahmad bin Faris bin Zakariya (395 AH.), **Dictionary of Standards of Language,** Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Islamic Information Library, Qom, 1404 AH.

19. Ibn Katheer, Ismail bin Omar (m. 774 BC.), **The Beginning and the End**, Edited by Ali Shiri, Dar Al-Fikr, Beirut, 1407 AH.

20. Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram (m. 711 BC.), **the Language of Arab**, edited by Ahmed Fares Sahib Al-Jawa'eb, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Dar Sader, Beirut, 3rd Edition, 1414 AH.

21. Abu Dawud Sijistani, Suleiman bin Ashath (d. 257 BC.), **Sunan Abi Dawud**, Edited by Saeed Muhammad Lahham, Dar Al-Fikr, Beirut, First Edition, 1410 AH.

22. Abu Rayya, Mahmoud (1385 AH.), **Lights on the Muhammadan Sunnah**, Al-Bathaa Publishing, 5th Edition, Date; unknown.

23. Abu Zahw, Muhammad Muhammad, **the Hadith and scholars of Hadith**, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2nd Edition, 1378 AH.

24. Abu Shahba, Muhammad bin Muhammad, **The Israelites and Superstitions in the Books of Interpretation**, Al-Sunna Library, Al-Dar Al-Salafiyyah, Cairo, 2nd Edition, 1426 AH.

25. Ahmed bin Hanbal, Al-Shaibani (241 AH.), **Musnad Ahmed bin Hanbal**, Dar Sader, Beirut, Date: Unknown.

26. Al-Isfarayni, Taher bin Muhammad (471 AH.), **Insight into religion and distinguishing the surviving sect from the doomed sect**, Edited by Kamal Youssef Al-Hout, The World of Books, Beirut, 1st Edition, 1983 AD.

27. Al-Amin, Ahmed (1979), **Dawn of Islam**, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 10th Edition, Date: Unknown.

28. Al-Amini, Abd al-Hussein (1392 AH.), **Ghadeer Event in the Holy Quran, Sunnah and Literature,** Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1397 AH.

29. Al-Amini, Abd al-Hussein Ahmed (1392 AH.), **The Fabricators and Their Hadiths**, Edited by Mr. Rami Yuzbeki, Al-Ghadeer Center for Islamic Studies, 1420 AH.

30. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail (m. 256 BC.), **Sahih Al-Bukhari**, Dar Al-Fikr, 1401 AH.

31. Al-Baghdadi, Abd al-Qaher bin Taher bin Muhammad (429 AH.), **The Difference Between the Sects and the Explaining the Surviving Sect**, Dar Al-Afaq Al-Jadida, Beirut, 2nd Edition, 1977 AD.

32. Al-Bayhaqi, Ahmed bin Hussein (458 AH.), **Proofs of Prophethood and Knowing the Conditions of the Owner of Sharia**, Edited by Abdul Muti Qalaji, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1st Edition, 1405 AH.

33. Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa (279 AH.), **Sunan Al-Tirmidhi**, Edited by Abdul Wahhab Abdel-Latif, Dar Al-Fikr, Beirut, 3rd Edition, 1403 AH.

34. Al-Tamimi Al-Amidi, Abd al-Wahed bin Muhammad (510 AH.), **Gharar al-Hakam wa Durr al-Kalem,** Islamic Information Office, Qom, 1st Edition, 1988.

35. Al-Jurjani, Abdullah (365 AH.), **Al-Kamil**, Edited by Yahya Mukhtar Al-Ghazawi, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 3rd edition, 1409 AH.

36. Hussein, Mostafa, **The superstations in the Islamic heritage**, Date: unknown

37. Al-Halabi, Abu al-Salah Taqi al-Din ibn Najm al-Din (447 AH.), **Taqreeb al-Ma'arif**, Edited by Fares Tabrizian Al-Hassoun, 1997.

38. Al-Khatib Al-Baghdadi, Ahmed bin Ali (463 AH.), **The History of Baghdad**, Edited by Mustafa Abdel Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1st Edition, 1417 AH.

39. Al-Khatib, Muhammad Ajaj, **Abu Hurairah, the narrator of Islam**, Edited by Tawfiq bin Muhammad al-Quraishi, Wahba Library, 3rd Edition, 1402 AH.

40. Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad (748 AH.), **History of Islam and the deaths of celebrities and notables**, Edited by Omar Abdel Salam Al-Tadmur, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 2nd Edition, 1413 AH.

41. Al-Dhahabi, Muhammad Hussein, **Interpretation and Interpreters**, Wahba Library, Cairo, Date: unknown.

42. Al-Ragheb Al-Isfahani, Hussein bin Muhammad (502 AH.), **Vocabularies of the Qur'an**, Edited by Safwan Adnan Al-Dawoodi, Dar Al-Alam Al-Dar Al-Shamiya, Damascus, Beirut, 1st Edition, 1412 AH.

43. Al-Rafei, Mustafa Sadiq bin Abdul-Razzaq (1356 AH.), **the History of Arab Literature**, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Date: unknown.

44. Rashid Rida, Muhammad (1354 AH.), **Al-Manar Magazine**, Date: unknown., (The Al-Shamelah Library Program).

45. Rafi'i Mohammadi, Nasir, **the Study of Forging Hadith**, Al-Mustafa International University, Qom, 2nd Edition, 2012.

46. Al-Zarkashi, Muhammad bin Abdullah (794 AH.), **the proofs in the Sciences of the Qur'an**, Edited by Muhammad Ibrahim, The Arab Book Revival House, 1st edition, 1376 AH.

47. Al-Sebaei, Mustafa bin Hosni (1384 AH.), **Sunnah and its place in Islamic legislation**, Islamic Office, Beirut, 3rd Edition, 1402 AH.

48. Al-Sijistani, Suleiman bin Ash'ath (257 AH.), **Sunan Abi Dawood**, Edited by Saeed Muhammad Lahham, Dar Al-Fikr, Beirut, 1st Edition, 1410 AH.

49. Al-Samani, Abd al-Karim bin Muhammad (562 AH.), **Genealogy**, Edited by Abdullah Omar Al-Baroudi, Dar Al-Jinan for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1st Edition, 1408 AH.

50. Al-Sayyed Al-Radi**, Nahj Al-Balaghah**, Imam Ali bin Abi Talib, Edited by Fayd Al-Islam, Hijrah, Qom, 1st Edition, 1414 AH.

51. Al-Suyuti, Jalal Al-Din (911 AH.), **Pearls Made in Fabricated Hadiths**, Edited by Abu Abd al-Rahman Salah bin Muhammad bin Awedah, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1st Edition, 1417 AH.

52. Sharaf al-Din al-Musawi, Abd al-Hussein (1377 AH.), Text and Ijtihad, Edited by Abu Mujtaba.

53. Al-Shahrazouri, Othman bin Abd al-Rahman (643 AH.), **Introduction of Ibn al-Salah**, Edited by Abu Abd al-Rahman Salah bin Muhammad bin Awedah, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st Edition, 1416 AH.

54. Al-Shahristani, Ali, **Preventing the Recording of Hadith**: **Causes and Results**, Institute for Investigations and Publication of the Knowledge of Ahl al-Bayt (PBUH)), Date: unknown

55. Al-Saduq, Muhammad bin Ali (381 AH), **Al-Khesal**, Edited by Ali Akbar Al-Ghafari, Islamic Publishing Corporation, Qom, 2nd Edition, 1403 AH.

56. Al-Saduq, Muhammad bin Ali (381 AH.), **Oyoun Akhbar Al-Ridha** , Jahan, 1378 AH.

57. Al-Saduq, Muhammad bin Ali (381 AH.), **the One who did not see the Jurist**, Edited by Ali Akbar Al-Ghafari, Islamic Publishing Corporation, Qom, 3rd Edition, 1413 AH.

58. Al-Sana'ani, Abd al-Razzaq bin Hammam (211 AH), **al-Musannaf**, Edited by Habib al-Rahman al-Azami, Scientific Council publications, Date: unknown.

59. Al-Tabatabai, Al-Sayyid Muhammad Hussain (1402 AH), **the Balance in the Interpretation of the Qur'an**, Islamic Publishing Corporation, Qom, 5th Edition, 1417 AH.

60. Al-Tabatabaei, Al-Sayyid Muhammad Hussain (1402 AH), **the Holy Qur'an in Islam**, Islamic Publishing Corporation, Qom, 5th Edition, 1994.

61. Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed (360 AH.), **The Great Lexicon**, Edited by Hamdi Abd al-Majid al-Salafi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 2nd Edition, Date: unknown.

62. Al-Tabarsi, Hassan bin Fadl (554 AH.), **Makarim Al-Akhlaq**, Dar Al-Sharif Al-Radi, Qom, 4th Edition, 1412 AH.

63. Al-Tabari Al-Imami, Muhammad bin Jarir (326 AH.), **Al-Mustarshid in the Imamate of Ali bin Abi Talib (PBH)**; Edited by Ahmed Mahmoudi, Kushanpur publication, Qom, 1st Edition, 1415 AH.

64. Al-Tarihi, Fakhr Al-Din (1085 AH.), **Majma al-Bahrain**, Edited by Mr. Ahmed Al-Husseini and Mahmoud Adel, published by Farhang Islami, Tehran, 2nd Edition, 1408 AH.

65. Al-Etr Al-Halabi, Noureddine Muhammad, **Sciences of the Noble Qur'an**, Al-Sabah Press, Damascus, 1st Edition, 1414 AH.

66. Ali, Jawad, **the Details of the History of the Pre-Islamic Arabs**, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 2nd Edition, 1978 AD.

67. Al-Omari, Akram bin Ziya**, Research in the History of the Honorable Sunnah**, Bisat, Beirut, 4th Edition, Date: unknown.

68. Al-Aini, Mahmoud bin Ahmed (855 AH.), **Omdat Al-Qari**, Beirut, Dar Revival of Arab Heritage, Date: unknown.

69. Al-Fatni, Muhammad Taher bin Ali Al-Hindi (m. 986 BC), Tadhkirat Al-Mawdat, Al-Munairiyyah Printing Department, 1st edition, 1343 BC.

70. Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed (175 AH.), **Al-Ain**, Edited by Mahdi Al-Makhzoumi, Dar Al-Hijrah Foundation, Qom, 2nd Edition, 1410 AH.

71. Al-Fadli, Abd al-Hadi, **The Origins of Hadith,** Umm Al-Qura Foundation for Investigation and Publication, Beirut, 3rd edition, 1421 AH.

72. Al-Fayoumi, Ahmed bin Muhammad (770 AH), **Al-Misbah Al-Munir**, Qom, Dar Al-Hijrah, 1405 AH.

73. Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmad (671 AH.), **The Collector of the Rules of the Qur'an (Tafsir Al-Qurtubi),** Nasir Khosrow Publications, Tehran, 1st Edition, 1986.

74. Al-Qummi, Ali bin Ibrahim (307 AH.), **Tafsir Al-Qummi**, Edited by Sayed Tayeb Al-Musawi Al-Jazaery, Dar Al-Kitab, Qom, 4th Edition, 1989.

75. Al-Kulaini, Muhammad bin Yaqoub (329 AH.), **Al-Kafi**, Edited by Ali Akbar Al-Ghafari, Islamic Book House, Tehran, 4th Edition, 1987.

76. Al-Mamaqani, Abdullah (1352 AH.), **Al-Hidaya fi Al-Diraya**, Edited by Muhammad Reza Al-Mamaqani, Aal al-Bayt Institute, Qom, Date: unknown.

77. Al-Muttaqi Al-Hindi, Ali (975 AH.), **The treasure of workers in the Sunnah of sayings and actions**, Edited by Bakri Al-Hayani, Safwat Al-Saqqa, Al-Risala Foundation, Beirut, 1409 AH.

78. Al-Majlisi, Muhammad Baqer (1111 AH), **Bihar al-Anwar**, Al-Wafaa Foundation, Beirut, 4th Edition, 1404 AH.

79. Modir Shanehchi, Kazim (1986), **The Science of Hadith**, Islamic Propaganda Office, Qom, Date: unknown.

80. Al-Mazi, Abi Al-Hajjaj Youssef (742 AH.), **Tahdheeb Al-Kamal**, Edited by Bashar Awwad Maarouf, Al-Risala Foundation, Beirut, 4th Edition, 1406 AH.

81. Al-Ma'rifat, Muhammad Hadi (1428 AH.), **Interpretation and Interpreters in his new dress,** Razavi University of Islamic Sciences, Mashhad, 1997 AD.

82. Ma'rifat, Muhammad Hadi, **An introduction to the Sciences of the Qur'an**, Al-Tamheed Institute, Qom, 1st edition, 1428 BC.

83. Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali (845 AH.), **Enjoyment of Hearing**, Edited by Muhammad Nemeisi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1st Edition, 1420 AH.

84. Al-Nisa'i, Ahmed bin Shuaib (303 AH.), **Sunan Al-Nasa'i**, Dar Al-Fikr, Beirut, 1st Edition, 1348 AH.

85. Nana'a, Ramzi, **The Israelites and Their Impact on the Books of Interpretation**, Dar Al-Ilm, Damascus, Date; unknown.

86. Al-Nimr, Abdul-Moneim (1991), **The science of interpretation, how it arose and developed until it came to our present era**, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, Cairo, 1st Edition, 1405 AH.

87. Al-Nouri, Mirza Hussein (1320 AH.), **Mustadrak Al-Wasail**, Aal Al-Bayt Foundation, Beirut, 1st Edition, 1408 AH.

88. Al-Hilali, Solaim bin Qais, **The Book of Solaim Bin Qais**, Insharat Al-Hadi, Qom, 1st edition, 1415 BC.

89. Al-Waqidi, Muhammad bin Omar (207 AH.), **Al-Maghazi**, Edited by Marsden Jones, Al-Alamy Foundation, Beirut, Third Edition, 1409 AH.